

# مادة الحديث الدرس الثالث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله. نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. أما بعد، نبدأ بعون الله وتوفيقه الدرس الثالث من مادة الحديث، مع الحديث العشرون المروي عن أبي مسعود عقبة بن عمر الأنصاري البصري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

MADE BY YACOB (student E-Learning مشيخة جامع الزيتونة المعمور

الزيتونة المعمور



إذا لم تستحي  
فاصنع ما شئت



الحمد لله

على كل نعمة أنعم الله بها علينا

# راوي الحديث: أبو مسعود البدرى

اسمه ونسبه

1

هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة، صحابي جليل من الأنصار، من بني خزرج، واشتهر بكنيته أبو مسعود البدرى رضي الله عنه.

سكنه

2

سكن بدرًا، وإن لم يشهد غزوة بدر على الأرجح، كما ذكر بعض العلماء.

مشاركاته

3

شهد غزوة أحد وما تلاها من المشاهد والمعارك، ونزل الكوفة، واستخلفه علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما خرج إلى صفين.

وفاته

4

توفي أبو مسعود البدرى رضي الله عنه سنة أربعين للهجرة، وقد اعتزل الفتن والنزاعات.

## متن الحديث وشرحه

### شرح الحديث

قال ابن حجر: معناه أن هذا القول مما تواتر عن الأنبياء السابقين. أي ممّا اتفق عليه الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومما ندب واستحب إليه الأنبياء، ولم ينسخ في الشرع.

### متن الحديث

إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت".



# معاني الحديث

المعنى الأول: التهديد والوعيد

إذا تجرد المرء من الحياء، فليفعل ما يشاء، فإن الله سيجازيه على أفعاله، خيراً كانت أم شراً.

1

المعنى الثاني: بيان الواقع

إن الحياء هو الحاجز الذي يمنع الإنسان من فعل القبيح، فإذا غاب الحياء، انغمس المرء في كل ما هو مشين ومحرم.

2

إذا مات الحياء بقلب أنثى  
فَتَبّاً ثُمَّ تَبّاً لِلْجَمَالِ  
وإن عاش الفتى للعرض ذنباً  
فَعَارٌ أَنْ يُعَدَّ مِنَ الرِّجَالِ

# تعريف الحياء

الحياء

صفة تنشأ منها الرغبة في اجتناب كل ما هو مستهجن ومخالف للأخلاق الحميدة.

1

يمنع من التقصير

خاصةً في أداء الواجبات تجاه الآخرين.

2

يمنع من كل فعل قبيح

قولاً أو عملاً، سواءً كان ظاهراً أم باطناً.

3

قال أحد الحكماء: من قل حياءه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه، نسأل الله السلامة والعافية.



## فوائد الحياء



عنوان الكرم والطيبة

يدل الحياء على كرم النفس وطيب الأصل، وحسن التربية.



حماية من الفضائح

يقي الحياء صاحبه من الوقوع في الفضائح والمنكرات، في الدنيا والآخرة.



شعبة من شعب الإيمان

الإيمان بالله يثمر الحياء، وكلما ازداد إيمان العبد، ازداد حياؤه.



منبع الأخلاق الكريمة

الحياء هو الأساس الذي تنبني عليه الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الحسنة.



خلق الأنبياء والصالحين

تحلى به الأنبياء والصحابة والتابعون، وهو من أجل الصفات التي يتصف بها الصالحون.

الحياء خير كله، وصاحب الحياء محبوب عند الله والناس، وقريب من الخير، بعيد عن الشر.

الفرق بين الحياء والخجل	
الخجل	الحياء
هو الشعور بالتضيق أو الكبت بسبب مواقف شخصية مما يثني الشخص عن متابعة تحقيق أهدافه، وهو مذموم	هو خلق يبعث على فعل الجميل وترك القبيح فإذا تجلى المرء به أقبل على الفضائل وأقصر عن الرذائل، وهو محمود

## الحياء المذموم

### الخجل

هو الامتناع عن فعل الخير أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بسبب الخوف من كلام الناس ونظرتهم.

### العجز

وهو ترك أداء الواجبات الشرعية أو فعل المستحبات، بحجة الحياء أو الخوف من الرياء.

### مثال

عدم سؤال المتعلم عن مسألة أشكلت عليه في مجلس العلم، خجلاً من إظهار جهله أمام الناس.



# الحياء المطلوب



المؤمن الحق يستشعر عظمة الله في خلوته وجلوته، فيراقب أفعاله وأقواله، ويتحلى بالإحسان في كل أحواله.



# حديث سفيان بن عبد الله الثقفي

السؤال

1

قلت يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا  
أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ

الجواب

2

قل آمَنت بالله ثم استقم

الشرح

3

جمع النبي صلى الله عليه وسلم جوامع معاني  
الإسلام والإيمان كلها في كلمتين جامعتين  
مانعتين

# معنى الاستقامة

1

الإيمان بالله

تصديق القلب وقول اللسان، وإخلاص النية لله.

2

العمل بالطاعات

أداء الفرائض واجتناب المحرمات، والمسارة في الخيرات.

3

الثبات

الدوام على ذلك حتى الموت، مع تجديد التوبة والإنابة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الاستقامة على دينه، وأن يثبتنا على الإيمان حتى نلقاه.